توثيق

العمل من أجل التغيير!

مؤتمر تبادل الكفاءات والشباب بين ألمانيا و مصر و المغرب وتونس

الدارالبيضاء من
22 إلى 25 نونبر 2019

بدعم من

بتعاون مع

الفهرس

تقديم 4

إستجواب الجمعيات الشريكة 7

المؤتمر 10

الإفتتاح 11

منصة النقاش المفتوح:
الوضع الحالي للسياسة المستهدفة للشباب في
ألمانيا والمغرب وتونس ومصر 12

الزيارات الميدانية 14
موضوع: حماية البيئة 15
موضوع: التطرف والتعايش السلمي 16
موضوع: هياكل مشاركة الشباب في السياسة
والمجتمع 17
موضوع: التمكين و العدالة الإجتماعية
والإندماج المهني 17

حكاية التجربة (Story telling)
كايات من العمل الشبابي (الدولي) 19
موضوع: حماية البيئة 20
موضوع: التطرف والتعايش السلمي 21
موضوع: هياكل إشراك الشباب في الحياة
السياسية والاجتماعية 22
موضوع: التمكين والعدالة الاجتماعية
والإندماج المهني 24

الفضاء المفتوح: Open Space 26

الجلسة الختامية:
لقاء بين التبادل الشبابي الدولي والسياسة 28

إستجواب - أصوات حية من المؤتمر 30

مارتن كايزر, GSI 31

دالية البدري, icealex 32

صابرين جرتيلة, Pole civile pour le développement 33

عزيزة زيوزيو, الجمعية المغربية لضحايا الإرهاب 34

سمرفق 36

روابط ومعلومات هامة 37

روابط خاصة بالتمويل:
دعم التبدل الشبابي الدولي مع الدول المغاربية 38

حقوق النشر

– IJAB
المركز المتخصص في العمل الشبابي الدولي لجمهورية ألمانيا الإتحادية (جمعية مسجلة)

محج جودسبغجغ 148-142 (Godesberger Allee)
د - 53175 بون (Bonn)
الهاتف: +49 228 9506-0
الفاكس: +49 228 9506-199
البريد الإلكتروني: info@ijab.de
www.ijab.de

المسؤولة:
ماغي لويز دغبر Marie-Luise Dreber

التحرير:
أنّلي شتغسينجر Anneli Starzinger
كخيستيانه غاينهلتس-أزولي Christiane Reinholz-Asolli
كخيستيان هاغمان Christian Herrmann
سامي الصيد Sami Essid
الناصر المهداوي Naceur Mehdaoui

الصور:
أنّلي شتغسينجرAnneli Starzinger, كخيستيانه غاينهلتس -أزولي Christiane Reinholz-Asolli
سامي الصيد Sami Essid, أوغنامنت/شوترشتوك Ornament / Shutterstock

التصميم:
بليك بونكت blickpunkt x / x

الترجمة:
الحسين العوفي ، شكير ايت بطال

المحاور الموضوعاتية الأربعة للمؤتمر هي:

- التطرف والتعايش السلمي
- حماية البيئة
- هياكل إشراك الشباب في السياسة والمجتمع
- التمكين، العدالة الاجتماعية والإدماج المهني

لقد مكنت الزيارات الميدانية لمؤسسات على عين المكان من الاطلاع الفعلي على النماذج الناجحة لما يسمى «مشروع عمل». اكتشف المشاركون من خلال ذلك، القواسم المشتركة للعمل مع الشباب رغم الاختلافات الاقتصادية والسياسية والبنيوية. و لقد تجلى لنا بوضوح أثناء أشغال الندوة، أن الرغبة في التبادل والترابط لدى المشاركين الثمانون من الدول الأربعة تبدو عالية، بحيث أنهم كانوا يستغلون كل دقيقة من الوقت الضيق المخصص لهذا المؤتمر من أجل الاستفسار والتبادل حول المشاريع في كل دولة على حدة والتفكير في أنشطة مستقبلية مشتركة.

أثار موضوع المشاركة السياسية أثناء أشغال الندوة نقاشا حادا، بحيث أن الكثير من المتطوعين في مجال العمل الشبابي والحاملين لمشاريع واعدة في مختلف الدول المشاركة، عبروا عن ضعف أو غياب رغبة المسؤولين والسياسيين في بلدانهم الاستماع للشباب، أو إشراكهم في اتخاذ القرارات أو خلق بنيات دعم وظيفي لعمل الشباب.

لذا عبرت جل مجموعات العمل عن نداءها إلى مؤسسات الدولة للتعاون مع منظمات المجتمع المدني ودعم بنيات العمل الشبابي.

بالنظر إلى التحديات التي تواجهها معظم دول شمال إفريقيا كالتطرف، البطالة وهجرة الشباب إلى أوروبا.

خلص المشاركون في حلقات نقاشهم الى قناعة، أنه يقع على عاتق العمل الشبابي المتسع والمدعوم من طرف الدولة القيام بواجب مهم، كما يوفر فرصة سانحة لتقوية الوعي السياسي، وتوطيد البنية التشاركية، ويؤدي إلى صقل الكفاءات والوعي بالذات لدى الشباب، إضافة إلى تمكينهم من آليات التأهيل المهني. كل هذا سيساهم على المدى البعيد لا محالة في القضاء على بطالة الشباب وتجنب التوجهات المتطرفة لديهم ومحاربة الهجرة ، لأنه بذلك نكون قد ساهمنا في تقوية إمكانيات الشباب في تدبير وتشكيل حياته الشخصية و داخل المجتمع، هذا ما سيؤدي إلى رفع جاذبية البقاء في بلده والمساهمة في بناءه.

خلاصة: ما تم تحقيقه؟

1. الشبكة:

لقد تشكلت في السنوات الأخيرة شبكة نشيطة من الجمعيات و المنظمات الشريكة في الدول المشاركة. تعتبر أنشطة تلك المنظمات و الجمعيات عماد هذه الشبكة. حيث أن معظمها تشتغل محليا و بشكل تطوعي مع شبابها كل من موقعه. من جهة أخرى تتعاون مع منظمات و جمعيات شبابية من الدول الأخرى.

من خلال هذه الشبكة يتعلم من بعضهم البعض، أكان ذلك في ما يخص المبادرات المحلية أو في مايخص مشروع التعاون الدولي.

ينضاف إلى هذا الفاعلون الكبار كالجمعيات الخيرية و الجامعات و مؤسسات التعاون. هكذا تنمو الشبكة إذا من خلال المجتمع المدني في الدول الشريكة، لكن أيضا من خلال خطوط تعاون كثيرة على مستوى المؤسسات الحكومية، والتي يختلف مستوى التعاون معها من دولة إلى أخرى. كما تختلف مجالات و محاور الإشتغال معها.

2. الإستمرارية:

لمدة سنوات و إلى حد الآن، تم تنظيم عدة أنشطة بالتعاون مع رعاة صغار و كبار للتبادل الشبابي وتبادل الكفاءات بين ألمانيا و دول شمال إفريقيا. من خلال المنظمات المشتغلة على المستوى الدولي مثل IJAB (المركز الدولي للتبادل الشبابي للجمهورية الفدرالية الألمانية) وشركائها،و التي يمكنها أن تقوم بآنتظام بمهام التنظيم و الرصد. و كما يمكنها أن تضطلع بدور مجموعة ضغط (Lobby)، يتم الحفاظ على إستمرار نشاط الشبكة أيضا من خلال اللقاءات، إذ تجرى لقاءات وطنية بآستمرار. كما أن الجمعيات التي تشتغل على المستوى المحلي تجد دائما مخاطبا فيما يتعلق بأسئلتها أو في بحثها عن شركاء جدد أو إمكانيات الدعم المادي.

3. التأثير على المجتمع المدني:

يدعم التبادل الدولي بناء هياكل مجتمع مدني فعال، ذلك ما ستبينه بعض الأمثلة التي تستعرضها هذه الوثيقة. تقدم مثل هذه المشاريع فرصا ملموسة للشباب من أجل تجريب كيفية الإشتغال العملي للعمليات الديموقراطية. فهم يتعلمون من خلال ذلك كيفية الدفاع عن مصالحهم و كيفية تنظيم أنفسهم.

في الوقت نفسه يعتبر التبادل الشبابي أمرا جذابا، يمكن للمنظمات من خلاله أن تجعل الشباب مترابطا كما يمكنها إثارة اهتمام الشباب بالقضايا و المهام المجتمعية لديه.

تقديم

إن التبادل الشبابي الدولي ليس فقط أمرا ممتعا، بل يدعم ويقوي قدرات الشباب ويمكنهم من اكتشاف مهاراتهم وتطوير آفاقهم، والتعبير عن أنفسهم كفاعلين نشيطين في عالم يتسم بالعولمة.

بهذا يساهم التبادل الشبابي في تقوية المجتمع المدني والهياكل الشبابية الديمقراطية. بعد التحولات الناتجة عن الربيع العربي تطور التبادل الشبابي بين المانيا والمغرب وتونس ومصر بشكل قوي وتشكلت شبكة نشيطة من الشركاء.

في إطار المؤتمرات المنظمة منذ عام 2015 يتم تبادل المعلومات والخبرات حول التطورات الآنية، كما يناقش الشركاء المواضيع ذات الأهمية القصوى ويتبادلون حول التجارب الناجحة، والتي تنبثق عنها أفكارا قد تؤسس لمشاريع جديدة.

بعد سنتين من تنظيم مؤتمر «حاورني من أجل التشبيك (Dialogue me to net work)» في تونس، انعقد اللقاء الثاني بالدار البيضاء بين 22 و 25 نوفمبر 2019 والذي شارك فيه فاعلون في حقل التبادل الشبابي من ألمانيا والمغرب وتونس ومصر تحت شعار «العمل من أجل التغيير (Act to change)» وذلك بدعم من وزارة الشؤون الخارجية الألمانية.

التبادل الدولي والعمل الشبابي في مكان انعقاد المؤتمر

توجه أكثر من 80 ناشطا في حقل العمل الشبابي من الدول الأربعة إلى العاصمة الاقتصادية للمغرب، يشكل أغلبهم ممثلين عن جمعيات ومنظمات المجتمع المدني والذين يشتغلون بشكل تطوعي.
يهدف هذا المؤتمر الى إعطاء المشاركين إمكانية الانفتاح والتبادل حول تأثير العمل الشبابي الدولي، التعلم من ومع بعضهم البعض، التواصل، بلورة مشاريع ومبادرات جديدة وليس أخيرا إيقاظ الوعي السياسي والتحسيس بذلك من خلال الأسئلة التي تم التطرق إليها:
-كيف يمكن للعمل الشبابي الدولي المساهمة في دعم وتعزيز قدرات المشاركين الشباب؟
-كيف يمكن التشجيع على خلق هياكل مجتمع مدني نشيط؟
- ماهي الشروط التي يجب تحقيقها من أجل جعل التبادل الدولي مؤثرا؟
في إطار ورشات ومجموعات كانت هذه الأسئلة وأخرى متعلقة بالعمل والتبادل الشبابي محور نقاش بين الكفاءات المتخصصة من الدول الشريكة الأربعة.
لقد تم الاعتماد في ذلك على ما يسمى بمنهج المجال المفتوح open space وحكاية التجربة storytelling، ما أضفى على الورشات طابعا و حافز بيداغوجي وتغييرا لزوايا النظر.

إستجواب الجمعيات الشريكة

«في زمن العولمة والتحول المناخي يجب الإستماع للشباب لأن الشباب هو المستقبل»

حوار مع:

- علي بلحسن, اتحاد الشباب (Young United), المغرب
- أحمد بسطاوي, icealex, مصر
- ماري لويز دريبا, IJAB, ألمانيا.
- سامي الصيد, النادي الثقافي علي بلهوان, تونس.

ما هي الانتظارات التي أتيت بها إلى المؤتمر؟

سامي الصيد:

أتيت إلى المؤتمر بهدف الإستمرار في تطوير التبادل الشبابي بصفة عامة وتبادل الأفكار حول تأهيل العاملين مع الشباب بصفة خاصة. و من أهم الانتظارات هي ربط شبكة تواصل بين الدول المشاركة.

لقد تم الإعداد لهذا المؤتمر منذ 2015،واليوم ألمس نتائج جيدة: لقد ازداد عدد المشاركين من الدول الأربعة و تتبعت مناقشات حيوية وكانت هناك أفكارا جديدة خاصة الرغبة في تحقيق مشاريع.

ماري لويز دريبا:

كانت لدي ثلاث انتظارات أساسية: الانتظار الأول هو تبادل المعلومات حول مجالات سياسة الشباب، العمل الشبابي والمجتمع المدني في الدول المشاركة.

ثانيا: تعميق النقاش حول مواضيع، مثل التطرف و البيئة والمشاركة السياسية (المحاور، الأربعة للمؤتمر).

ثالثا: مواصلة تطوير التبادل الشبابي، خلق علاقات جديدة مع المنظمات وتقوية الشبكة الدولية.

4. التعاون على قدم المساواة:

ما لا يقل أهمية في العمل الشبابي الدولي للشبكة هو إعتمادها مبدأ التعاون على قدم المساواة بين كل الشركاء. بهذا يخلق العمل الشبابي الدولي مجالا للخطاب المضاد حول مواضيع الهجرة و الإستغلال و الإستعمار.

و رغم إختلاف الموارد المادية و الظروف الإقتصادية بين الشركاء، إلا أنهم يسعون لتحقيق نفس الأهداف في عملهم مع الشباب. كما يعتمدون نفس الأساليب للوصول إلى الشباب ذوي الفرص الضعيفة و ينفذون مشروعهم المشترك بكل مساواة. يعتبر هذا عاملا مهما على الطريق إلى العيش المشترك المتسم بالعدالة و المساواة في زمن العولمة.

5. أفاق المواطنين الشباب:

التمكين – المصطلح الذي يعبر عن أهمية قصوى في ميدان التبادل الشبابي الدولي و الذي لعب كذلك في الدار البيضاء دورا محوريا، بحيث يتعلم الشباب تحمل المسؤولية وتقدير الذات. كما يتم تشجيعهم على التكتل و الإنخراط في المجتمع المدني، حيث يمكّنهم هذا من تحمّل مهام و وظائف معينة، و عبر ذلك يفرض الشباب الإ عتراف بإنجازاته و كفاياته.

من جهة أخرى يتمكن الشباب كذلك من خلال الحوار بين الثقافات و الأديان من إكتساب معارف و كفايات مهمة، و يكتسبون أيضا تقدير الذات والتسامح تجاه الآخر. الشيء الذي سيمكنهم من تقوية حظوظهم المهنية و التصدي للميولات المتطرفة التي قد تعترضهم.

ما هي إذن الخطوات التالية؟

تشكلت خلال أشغال المؤتمر شبكة من العلاقات وأفكار مشاريع جديد. إذ عبر المشاركون عن الحاجة الملحّة للإستمرار في الإشتغال على المواضيع التي تمت مناقشتها وتطويرها، وذلك ليس فقط في إطار العمل الشبابي الدولي بل أيضا داخل الدول المشاركة كل على حدة.

من هنا تعتزم الجمعيات و المنظمات المشاركة الاستمرار في دعم الترابطات وذلك ما سيتم مقاربته في كل دولة بشكل يراعي الحاجيات المحلية المختلفة.

في هذا السياق ارتكز محور اهتمام المشاركين المغاربة حول التعاون مع المؤسسات التعليمية الحكومية، من قبل العمل على وضع وإدماج أساليب واستراتيجيات تشاركية في المناهج التعليمية. كما يعتزم المشاركون من تونس (منح الشباب حظوظا جديدة) عبر آلية التعاون بين الدولة والمجتمع المدني. كمثال على استغلال التعاون الدولي من أجل الرقي محليا يتم التفكير في تأهيل المساعدين الاجتماعيين والموظفين في دور الشباب الحكومية عبر تبادل الكفاءات الدولية.

بالنسبة للمشاركين المصريين تتجلى أهم المواضيع التي تشغل بالهم في دعم الشباب في المناطق الأقل تطورا بتشجيع المقاولة الناشئة «start-up» والمقاولة الاجتماعية «Entrepreneurship».

أما ألمانيا فتركز من جهتها على الأهمية القصوى للتبادل الشبابي مع دول شمال إفريقيا الشريكة والعمل على تطويره من خلال دعم الفاعلين في المجال.

شجّع مؤتمر العمل من أجل التغيير جميع الشركاء على الإستمرار في رؤية الإمكانيات الكبيرة التي تقدمها الشبكات الدولية والتعلم المتبادل بين البلدان المنخرطة. لذلك تم التأكيد على الاستمرار في إعداد أنشطة الشبكة الدولية القادمة إلى جانب الاشتغال على الموضوعات الوطنية في كل دولة على حدة.

إضافة إلى هذا التقرير الملخص لأشغال المؤتمر سيتم نشر مطبوعة أكثر شمولية تخص شمال إفريقيا ، والتي تضم علاوة على نتائج المؤتمر مقالات واستجوابات حول وضعية شباب المغرب وحول القيمة المضافة للتبادل الشبابي الدولي بين ألمانيا، والمغرب ومصر وتونس.

أحمد بسطاوي:
تقدم برامج التبادل والعمل الشبابي مساهمة مهمة في تشجيع المشاركين بشكل فردي، وعبرهم نكون قد ساهمنا أيضا في خلق آثار مضاعفة.
علاوة على ذلك، تهدف مثل هذه البرامج إلى توسيع التبادل البين-ثقافي وكذلك نشر الوعي بالسياق التاريخي والسياسي لبلدان التبادل ومنح الشباب فرصة الربط بين الأسئلة الاقتصادية العالمية وآثارها على أنماط الحياة الفردية.
العمل الشبابي الدولي يفيد خاصة أولئك الذين يتم تعريفهم بثقافات البلدان المضيفة، لكنه يمتد أيضا إلى منح الشباب المصري الفرصة لرؤية بلادهم بشكل مختلف والتواصل مع فاعلين آخرين داخل هذا النظام البيئي الأوسع وكذلك التباحث في مبادرات جماعية جديدة لضمان تغيير تدريجي و أساسي.
إن برامج التبادل التي قمنا بتنظيمها كانت بالنسبة للكثير من المشاركين تجربة فريدة من نوعها والتي عبروا عن رغبتهم في تعميقها بخوضهم أنذاك مجموعة من التجارب فعليا في مجال العمل الشبابي.
وأيضا فيما يخص التعليم كان للتبادل الشبابي آثار على اختيارات واهتمامات المشاركين.نلاحظ باستمرار كيف يصبح الحافز لدى المشاركين أكبر من أجل متابعة دراسة الماستر بعد إنهائهم لسلك البكالوريوس وذلك بهدف تعميق قدراتهم المعرفية والعملية حول مواضيع لها علاقة ببرامج التبادل التي سبقهم المشاركة فيها. من بين النتائج الملحوظة، نلمس تقليص المخاوف والأحكام المسبقة اتجاه الثقافات الأجنبية.

علي بلحسن:
لقد كان للتبادل الشبابي الدولي تأثيرا كبيرا على العمل الشبابي هنا في المغرب، لقد استفادت جمعيتنا (اتحاد الشباب young united) من هذا التعاون على مدى العشر سنوات الأخيرة، إذ تحسست جودة العمل الشبابي ليس فقط عندنا بل أيضا عند شركائنا في ألمانيا، وفرنسا وبولندا. لقد ساهم هذا العمل في رفع مستوى التسامح المتبادل.
من قبل كان يسود نوع من الخوف من الآخر ومع توالي اللقاءات أصبحنا عائلة واحدة ويكون الافتراق محزنا. لم تعد الاختلافات والحدود تلعب أي دور. خلال لقاء يدوم ٠١ أيام تختفي الفوارق والاختلافات، بل لا يعير لها أحد اهتماما، حتى الأحكام المسبقة تندثر مع مرور الوقت.
إن مثل هذه اللقاءات تخلف انطباعا إيجابيا ودائما تجاه الآخر، أيضا نحن المنظمون تمكننا من تصحيح الكثير من الأحكام المسبقة.

ما هي رغباتكم للعمل في هذا السياق في المستقبل؟

أحمد بسطاوي:
إحدى النتائج الممكنة لهذا المؤتمر المتعدد الجنسيات هي إنشاء شبكة حيوية من الشركاء والممارسين ذوي التوجهات المشتركة المتسمين بالمرونة والقادرين على التأثير على السياسة العامة وكذلك القيام بأشغال مبنية على أساس قوي.
إن التعاون على هذا المستوى لا يجب فقط أن يفيد كل دولة على حدة، بل يجب أن يساهم في خلق روابط دولية، جدير بها أن تحارب الجوانب السلبية للعولمة والرأسمالية والظواهر الأخرى التي نعيشها اليوم بسبب التطور المتسارع.وبالتالي يجب تشجيع وتثمين هذه العلاقات والروابط الشخصية المبنية على الثقة والتي تكونت من خلال التعاون والعمل المشترك خلال مختلف المشاريع والانشطة.

ماري لوبيز دريبا:
أتمنى أن نتمكن من كسب المزيد من الجمعيات للتبادل الشبابي مع هذه البلدان، لكي نتمكن من إشراك المزيد من الشباب، سيكون من الجيد أيضا ضم دول أخرى وتوسيع الشبكة.
معا و وفقا لخطة 2030 يجب علينا أن نواجه تحديات عالمنا، ونعمل على جعل تعايشنا أكثر سلما وعدلا. فللشباب استشعار خاص لذلك وأفكار جيدة. نلاحظ ذلك عندما يتعلق الأمر بمناقشة مواضيع من قبيل النوع الاجتماعي أو حماية البيئة، المشاركة و التشغيل. لذلك يجب علينا، ومن هذا المنطلق، تكثيف دعم الشباب وتعميق العمل المشترك بين بلداننا.
في الأخير أود أن أشير أننا في حاجة لتسهيلات في منح التأشيرة، لأن تلك البيروقراطية والصعوبات المتعقلة بذلك تعيق عملنا بشكل كبير.

علي بلحسن:
من جهتي، آمل أن يستمر هذا العمل في تحقيق نتائج جيدة. كما آمل أن تستمر الدول الأربعة في العمل المشترك في المستقبل من أجل عمل شبابي قادر أن يخلق عالما يتسع للجميع. في زمن العولمة والتحول المناخي يجب أن ننصت للشباب، لأن الشباب هو المستقبل. بهذا المعنى، آمل أن تدعمنا حكوماتنا وتتعاون معنا.

أحمد بسطاوي:
اعتبر هذا المؤتمر المتعدد الجنسيات بمثابة منصة للتواصل مع المنظمات الشريكة والجمعيات المشاركة الأخرى من الدول الأربع، خاصة على المستوى البشري حيث تم التفكير من جديد وبشكل مختلف وأكثر عمقا في المواضيع ذات الاهتمام المشترك.
من الانتظارات الأخرى التي تم تحقيقها، على سبيل المثال وليس الحصر، هي خلق مجال لتعميق النقاش حول مواضيع محددة مثل الطوارئ البيئية والمناخية، والرقمنة والعلاقات البشرية وتقييم النتائج على عين المكان. تلك الحكايات والتجارب التي تم تبادلها بين المشاركين كانت صادقة ومثرية للغاية.

كيف يمكن للتبادل الشبابي الدولي أن يؤثر بشكل إيجابي على وضع الشباب في البلدان المعنية؟

ماري لويز دريبا:
في عام 2015, عقدنا مؤتمرا متعدد الأطراف في مدينة بون، في إطار برنامج الخارجية الألمانية شراكات التغيير >Transformationspartnerschaften< مع دول شمال إفريقيا، وذلك بالتعاون مع مجموعة من الفاعلين النشيطين في مجال التبادل الشبابي. تمحور موضوع المؤتمر حول سؤال، مدى تأثيرية التبادل الشبابي الدولي على الديمقراطية والمجتمع المدني.
لقد خلص المشاركون من الدول الأربعة إلى أن التبادل الشبابي الدولي وسيلة مهمة لتشجيع المجتمع المدني ودعم الهياكل الديمقراطية». إذ يمكن ذلك من فتح آفاق جديدة وتحسين التفاهم المتبادل، يكتسب الشباب رؤى جديدة والثقة بالنفس كما يتم تعزيز شخصيتهم باكتسابهم الكفايات البين – ثقافية وكيفية التعامل مع التنوع. فيصبحون قادرين على المشاركة الفعالة في البرامج التنموية في بلدانهم.
وصف المشاركون من دول شمال إفريقيا الدينامية الناتجة عن انعدام الفرص لدى المواطنين الشباب في بلدانهم بالملحة والتي تتجلى في الهجرة الفاشلة والتطرف، فهم يعتبرون أن التطرف في حاجة إلى حلول مشتركة، باعتباره آفة مشتركة تمس دول العالم العربي وأوربا على السواء. لهذا أكد جميع المشاركون على أن التبادل الشبابي آلية فعالة لتشجيع المشاركة والحماية من التطرف وتوفير فرص جديدة لصالح المواطنين الشباب».
حسب تقارير المنظمات المختلفة فقد ترسخت مثل هذه الانطباعات عند المشاركين أكثر فأكثر بتوالى مثل هذه المؤتمرات المتعددة الأطراف.
نؤكد نحن في ألمانيا خاصة بأن التفاهم المشترك جدير أن يساهم في التقليل من الأحكام المسبقة اتجاه الإسلام وأن يخلق انفتاحا أكبرا.
من جهة أخرى يتمكن الشباب عبر هذه الآلية، بالوقوف على حقيقة أن الحياة في ألمانيا ليست بالسهولة التي سيتصورونها، لكنهم وفي الوقت نفسه يطلعون على أشكال جديدة من المشاركة، مما يشجعهم على الدفاع عن مصالحهم في وطنهم.

سامي الصيد:
للجواب عن سؤالكم أنطلق بتجربتي لمدة 15 عاما في هذا المجال. فجمعيتنا بدأت سنة 2004 بالتبادل الشبابي. منذ ذلك الحين قمنا بتنفيذ مجموعة من مشاريع التبادل، ما يمكننا حقا من التعبير عن رأينا حول الآثار العملية.
في الماضي كانت لافاييت (تونس)، حيث يوجد مقر جمعيتنا، تعاني من مجموعة من المشاكل كالعنف وتعاطي المخدرات. نلاحظ اليوم أن شباب لافاييت الذين رافقناهم عبر مجموعة من برامج التبادل قد حصلوا على مناصب شغل وتحملوا المسؤولية.
نعد اليوم أكثر من 1000 مستفيد من برامج التبادلات الشبابية، وكلما التقيت أحدهم أو أحدهن صدفة في الشارع الا وعبر عن امتنانه لتجربة التبادل الشبابي التي عاشها رغم مرور سنوات طوال عليها، ويخبرني أن وضعه أصبح جيدا، و بذلك بكون سروري اكبر.
لهذا فآثار التبادل الشبابي الدولي واضحة جدا، لأنها تتعلق بانعكاسات مباشرة على حياة الأشخاص. أنا شخصيا خضت هذه التجربة عندما كنت طالبا، شاركت في برنامج للتبادل حيث استفدت من زيارة إلى اليابان، أحسست آنذاك أن حياتي تغيرت بعد ذلك بشكل جذري.

الافتتاح

في كلمتهم الافتتاحية ثمن كل من ماري لويز دريبا، مديرة IJAB وعبد الحميد توفيق عن اتحاد الشباب YOUNG UNITED بالحسيمة، التجربة الناجحة على مدى أربع سنوات من العمل المشترك. يعد العمل الشبابي بالنسبة لهم أداة مهمة في إطار شراكات التغيير لبناء المجتمع المدني والهياكل الديمقراطية – ونظرا أيضا للتحديات الكبرى في فضاء البحر الأبيض المتوسط في السنوات الأخيرة، كتزايد الإرهاب والتوجهات المتطرفة. من خلال العمل الشبابي الدولي يمكن للمواطنين الشباب الانفتاح على أفاق جديدة وتعزيز قيمتهم الشخصية، وهذا بدوره جدير بأن يقيهم من الميولات المتطرفة.

من المهم إذن بناء فهم مشترك للديمقراطية وصياغة أفكار جديدة للتعاون. بهذا المعنى يمكن للعمل الشبابي الدولي أن يساهم في تحسين الظروف المعيشية للشباب.

انطلقت أشغال المؤتمر بدءا بنشاط تمهيدي بهدف تسهيل التعارف بين المشاركين ثم التعريف ببرنامج التظاهرة وأهدافه، كانت أولى النقاط البارزة في هذا الصباح هي حلقة النقاش المفتوح حول وضعية الشباب في الدول المشاركة.

المؤتمر

الوضع الحالي للسياسة المستهدفة للشباب في ألمانيا والمغرب وتونس ومصر

لقد شخّص المتدخلون أثناء منصة النقاش المفتوح، بدايةً وضعية السياسة المستهدفة للشباب في بلدانهم والتحديات الناتجة عنها. فتبين أن الوضعية في دول شمال إفريقيا تتسم بصفة عامة بتهميش الشباب والبطالة المرتفعة في صفوفهم وضعف الهياكل السياسية الشابة. في حين أن الشباب يشكل عدديا أغلبية المجتمع، ذلك ما يتيح طاقة من إمكانيات لم يتم قط استغلالها في تشكيل وتحسين الآفاق المستقبلية.

في كلمتها أحالت السيدة ماي لويز دريبا، مديرة IJAB، لتقديم الوضعية السياسية للشباب في ألمانيا، على نتائج دراسة المنشورة سنة 2019، والتي تبين أن الشباب ينظر بصفة عامة بشكل متفائل إلى المستقبل ومستعدون للانخراط في الدفاع عن القضايا التي تهمهم ولو عن طريق التظاهر في الشارع، كما يبين مثال الجمعة من أجل المستقبل Fridays for future. لقد بينت نتائج الدراسة المذكورة أيضا أن ٣٠٪ من الشباب مهدد بالسقوط في الشعبوية.

يعتبر مستوى التعليم والبيئة الاجتماعية أمرا حاسما في تكوين وتشكيل المواقف المختلفة، لذا ترى «ماري لويز دريبا» أن دعم منظمات وسياسات الشباب يعتبر ضرورة ملحة، وأن استراتيجية الشباب لا يقدم حلا سحريا لجميع التحديات.

تجديد الرؤية السياسية للشباب في ألمانيا يعتبر أمرا في غاية الأهمية والذي يفرض في تشريع كل قانون على المستوى الوطني الأخذ بعين الاعتبار الآثار والعواقب المحتملة على المواطنين الشباب.

أما الدكتور أحمد الجزولي، ممثل منظمة TALM المغربية والخبير في الدمقرطة والسياسة العمومية للشباب، فقد اشتكى من ضعف الموارد المالية وغياب خطة واضحة لإشراك الشباب في السياسة وفي الحياة العامة. إذ لا ينظر إلى الشباب كآلية لتحقيق الازدهار.

إن ارتفاع مستوى البطالة في صفوف الشباب وتأخرهم في الولوج إلى الحياة المهنية ينعكس سلبا على القدرة الإنتاجية للمغرب.

من جهته أوضح الدكتور مصطفى شيخ الزوالي، عن منظمة APEC التونسية (جمعية النهوض بالتربية على المواطنة) إن الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٧٢ سنة يحق لهم دستوريا المشاركة في الحياة العامة والسياسية، إلا أن ارتفاع معدل البطالة في صفوفهم يجعلهم في مواجهة مخاوف ومشاكل أخرى عوض الاهتمام بالمواضيع الملحة كحماية البيئة على سبيل المثال.

أفادت هانية القاضي ممثلة GIZ الألمانية للتعاون الدولي في مصر أن التحديات في مصر تشبه كثيرا تلك التي يواجهها كل من المغرب وتونس.

ويتبين من خلال مؤتمرات ومنتديات الشباب بأن الإرادة متوفرة من أجل إشراك الشباب بشكل أقوى. بالإضافة إلى الخطوة المهمة في الاتجاه الصحيح بوضع أربع مستشارين شباب رهن إشارة كل وزير. علاوة على وجود برنامج إسأل الرئيس الشبابي وبرنامج آخر يهدف إلى تأهيل الشباب لتحمل المسؤولية في مركز القرار.غير أن موضوع التكوين والتشغيل ما زالا يعتبران مشكلا حقيقيا.

تتعلق المواضيع والإشكاليات الأخرى بكيفية تحسين إشراك المهاجرين واللاجئين و محاربة النزاعات الابيسية وكذا مكافحة هجرة الشباب إلى أوروبا. ولمواجهة هذا الاستنزاف أكد المتدخلون بإلحاح على ضرورة خلق فرص العمل للشباب ودعم البنية الاقتصادية في دول شمال إفريقيا. علاوة على ذلك نحن في حاجة إلى أمثلة بصيغة المؤنث يقتدى بها في عالم الشغل كما يجب توفير ظروف عمل ملائمة للأسرة. وكذلك تشجيع بنية المنظمات الشبابية واعتراف الدولة بها.

فيما يخص أوجه تأثير العمل الدولي للشباب أجمع كل المتدخلون على أنه جدير بالمساهمة في تغيير الرؤى وفي تعزيز التسامح وفهم الغيرية وتشجيع التمكين وتطوير القدرات.

كل هذا يساعد لا محالة على مواجهة النزعات المتطرفين وخطاب الكراهية، وهذا ما يشكل آلية لا غنى عنها في التنمية البناءة في دول شمال إفريقيا كما في ألمانيا على حد سواء

منصة النقاش المفتوح:

موضوع حماية البيئة

الزيارة الميدانية:
لجمعية مدرسات ومدرسي علوم الحياة والأرض (AESVT)

تهدف جمعية (AESVT) إلى بناء مجتمع حديث و مندمج يتماشى مع قيم التنمية المستدامة. يشتغل في الجمعية 2000 متطوعا و13 موظفا. تشمل الجمعية على شبكة من 39 فرع و8 مراكز للتربية البيئية.

أهداف الجمعية:

- تشجيع التضامن والعمل التطوعي
- تعزيز المعرفة النظرية والعملية من أجل تصرفات فردية وجماعية مستدامة تجاه البيئة والصحة والتنمية:
- المشاركة في قرارات التنمية المستدامة عن طريق مجموعة ضغط أو المشاركة في الهيئات الاستشارية في إطار الديمقراطية التشاركية.
- تطوير كفايات مدرسي ومدرسات علوم الحياة والأرض في المغرب عبر تنظيم دورات للتكوين المستمر وتبادل المعلومات.
- التعاون وربط الشراكات مع الدولة والاقتصاد والمجتمع المدني من أجل تحقيق التنمية المستدامة

زيارة ميدانية:
لجمعية تحدي للمساواة والمواطنة

جمعية تحدي للمساواة والمواطنة جمعية مستقلة وديمقراطية حلت محل الجمعية البيئية ATE. لقد تأسست كجمعية لحقوق الإنسان والنساء بهدف تحسين جودة الحياة للسكان وجعل الحي مكانا يوفر حياةً كريمةً لها.

«التحديات تظهر داخل الحي السكني، لذا يجب عليك العمل من داخله من أجل بناء مجتمعك» هو شعار الجمعية.

إلى جانب مشاكل البيئة أخذت الجمعية على عاتقها مواجهة مجموعة من التحديات، ومن بينها: الإجرام، الفقر، البطالة، المخدرات، العنف (خاصة العنف ضد المراة)، الدعارة، ضعف التعليم، الهدر المدرسي، التطرف وإشكالية هجرة الشباب. الجمعية تدافع أساسا عن المساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة والشباب

من أهم أهداف الجمعية فيما يخص النساء:

- تحقيق المساواة في جميع مجالات الحياة
- تحسين الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للنساء.
- العمل على تحقيق حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين
- رصد السياسة العامة على المستوى المحلي والجهوي والوطني.

أهداف الجمعية فيما يخص الأطفال والشباب

- إدماج الشباب في سوق العمل
- دعم الشباب لتحقيق حقوقهم وتحسين الظروف المعيشية للأطفال والشباب
- محاربة هجرة الشباب، خاصة الهجرة غير الشرعية.

الزيارات الميدانية:

في إطار الزيارات الميدانية FIELD VISITS تمكن المشاركون زوال يوم السبت من الاطلاع على أمثلة من العمل الشبابي في الدارالبيضاء وظروف اشتغالهم، المهام التي يقومون بها والإمكانيات المتاحة والتحديات التي تواجههم. كانت للمشاركين إمكانية الاختيار بين ستة عروض. على متن ثلاث حافلات زار المشاركون، و بعد تقسيمهم إلى ستة مجموعات، ستة جمعيات موزعة على مختلف أحياء الدارالبيضاء والتي قامت باستقبالنا بحفاوة.

قدمت المجموعات صباح يوم الأحد بدايةً في جلسة عامة على التوالي انطباعاتهم عما تم معاينته، فاشترك الكل في التعبير عن الإعجاب الذي أثاره عمل تلك الجمعيات.

موضوع هياكل مشاركة الشباب في السياسة والمجتمع

الزيارة الميدانية:

للمجلس الاستشاري الإقليمي للشباب بجهة الدارالبيضاء سطات

تأسس المجلس الاستشاري الإقليمي بالدار البيضاء في يناير 2018 كمطلب للدستور الجديد و كمكون ديمقراطي أساسي لمشروع الجهوية في المغرب. تنص المادة 139 من دستور 2011 للمملكة المغربية على إشراك المواطنين والجمعيات في مختلف المشاريع التنموية على المستوى المحلي والجهوي.

كما تنص المادة 116 من قانون الهيكلة الجهوية على إنشاء المجالس الجهوية لآليات تشاركية استشارية للحوار، حيث يمكن للمواطنين والجمعيات تقديم التوصيات والاقتراحات والملتمسات وتحقيق برامج تنموية ومراقبتها وتقييمها. يقدم المجلس الاستشاري الجهوي للشباب المشورة للمجالس الجهوية المنتخبة ويصبح بذلك صوتا للمواطنين، ولاسيما للشباب، في جهة الدار البيضاء سطات.

موضوع التمكين و العدالة الاجتماعية والإدماج المهني

الزيارة الميدانية:

للمركز الثقافي سيدي مومن إدماج

نشئت جمعية القرب إدماج من الحاجة إلى تمكين وتشجيع الشباب. هدف الجمعية يتجلى في تشجيع الشباب على مساعدة أقرانهم المحرومين على تنمية ذواتهم. ينحدر أكثر من 90% من أعضاء جمعية إدماج من الأحياء الفقيرة و المحرومة، لذا فهم يعرفون جيدا حاجيات وآمال ومخاوف شباب تلك الأحياء.

يقدم المركز الثقافي سيدي مومن لجمعية القرب إدماج مجموعة من التكوينات والعروض المبدعة. فهو يقدم دروسا في مختلف المواد التعليمية كالرياضيات والفيزياء والرياضة والإعلاميات، دروسا في اللغات الفرنسية والانجليزية للأطفال والكبار كما يقدم دعما مدرسيا ودورات الإعداد للامتحانات.

من بين الأنشطة التي تنظمها المركز كذلك نجد دروس الإبداع الفني والمسرحي، الرقص، الخياطة، الرسم الموسيقي، وفي آلات القيثارة والطبول، كما ينشط في المركز مجموعة من الشباب في جوقة لألات النفخ.

الورشات والمشاريع:

ينظم مركز سيدي مومن مجموعة الورشات ومشاريع متعددة. من بينها «المواطن» و«التدريب على الوساطة». «المواطن» هو مشروع في مجال التكوين السياسي بدعم من السفارة البريطانية بالرباط ويهدف إلى تكوين وتشجيع الشباب والمرأة في الأحياء الفقيرة للدار البيضاء من خلال ورشات حول القيادة والمواطنة والوساطة الأسرية، يتعلم المشاركون كيفية حل النزاعات بشكل سلمي وبدون عنف.

تهدف ورشات التدريب على الوساطة إلى التعريف بمدونة الأسرة (قانون الأسرة المغربي) وإلى تعزيز مهارات حل النزاعات والوساطة لمحاربة العنف في المدرسة والقدرة على حل المشاكل اليومية في الأسرة والمجتمع.

التبادل البين-ثقافي:

تشارك جمعية إدماج في كثير من المشاريع البين-ثقافية والدولية في كل أنحاء العالم وفي برنامج تبادل التلاميذ مع الولايات المتحدة، مثل مشروع أصوات العالم Global voices بالتعاون مع جامعة سيراكيوزSyracuse أو مشروع school 2 school مع ثانوية Grand Rapids

موضوع التطرف والتعايش السلمي

الزيارة الميدانية:
للجمعية المغربية لضحايا الإرهاب

تأسست الجمعية بعد التفجيرات الإرهابية بداية الألفينيات في المغرب من أجل ضحايا تلك الضربة الإرهابية، لكنها
مفتوحة في وجه كل من يهتم بمحاربة التطرف والإرهاب

أهدافها:

- الوقوف إلى جانب ضحايا الإرهاب وإحياء ذكرى تلك الفاجعة والتعريف بذلك.
- تحسيس الرأي العام بمخاطر الإرهاب وبأهمية ثقافة السلم وتقوية المجتمع المدني.
- تنظيم المؤتمرات والندوات والمشاركة في النقاش حول الإرهاب وحقوق الضحايا على المستوى الوطني والدولي.

سبق للجمعية أننظمت حملة تحسيسية في المدارس الابتدائية بالدارالبيضاء حول موضوع «التربية على القيم ونبذ العنف بشتى أشكاله» وقامت بعد ذلك بتعميمها (الحملة) سنويا على مدن مراكش، طنجة، تطوان، الحسيمة، أكادير وآسفي وغيرها...كما تم تنظيم ورشات مدرسية في مختلف جهات المملكة المغربية وفي باريس الفرنسية.

من خلال هذا العمل في المدارس نؤكد على عنصر تحسيس الآباء بمخاطر تكوين أبناءهم لشبكات اجتماعية معينة.

منهجيا نعتبر أن الفن أفضل وسيلة للعمل مع الأطفال في المدارس. كأمثلة على ذلك نذكر أحد ورشات الرسم حول موضوع «الفن في خدمة السلم والتسامح» ثم أيام الفيلم تحت شعار «السينما كوسيلة ضد التطرف والعنف» وليس أخيرا أذكر المقاهي الأدبية كأداة مهمة لتحقيق أهدافنا.

حكاية التجربة (Story telling):
كايات من العمل الشبابي (الدولي)

تعتبر «حكاية التجربة» طريقة للحكي عن تجربة معينة ونقل المعارف بشكل صريح أو خاصة بشكل ضمني وذلك في قالب من تقنيات الخطابة كتقديم الدوافع الأساسية والرموز والتشبيهات المجازية. الجمهور يستهلك القصة ليس فقط عن طريق الاستماع أو القراءة أو المشاهدة لكن يمكنه أن يكون عضوا فاعلا نشيطا فيها، كمستهلك ومنتج في نفس الوقت، حيث يتم إدماج الجمهور في التفعيل عن طريق صفحات الأخبار الصفحات شخصية ومنصات البث الحي والعالم الافتراضي.

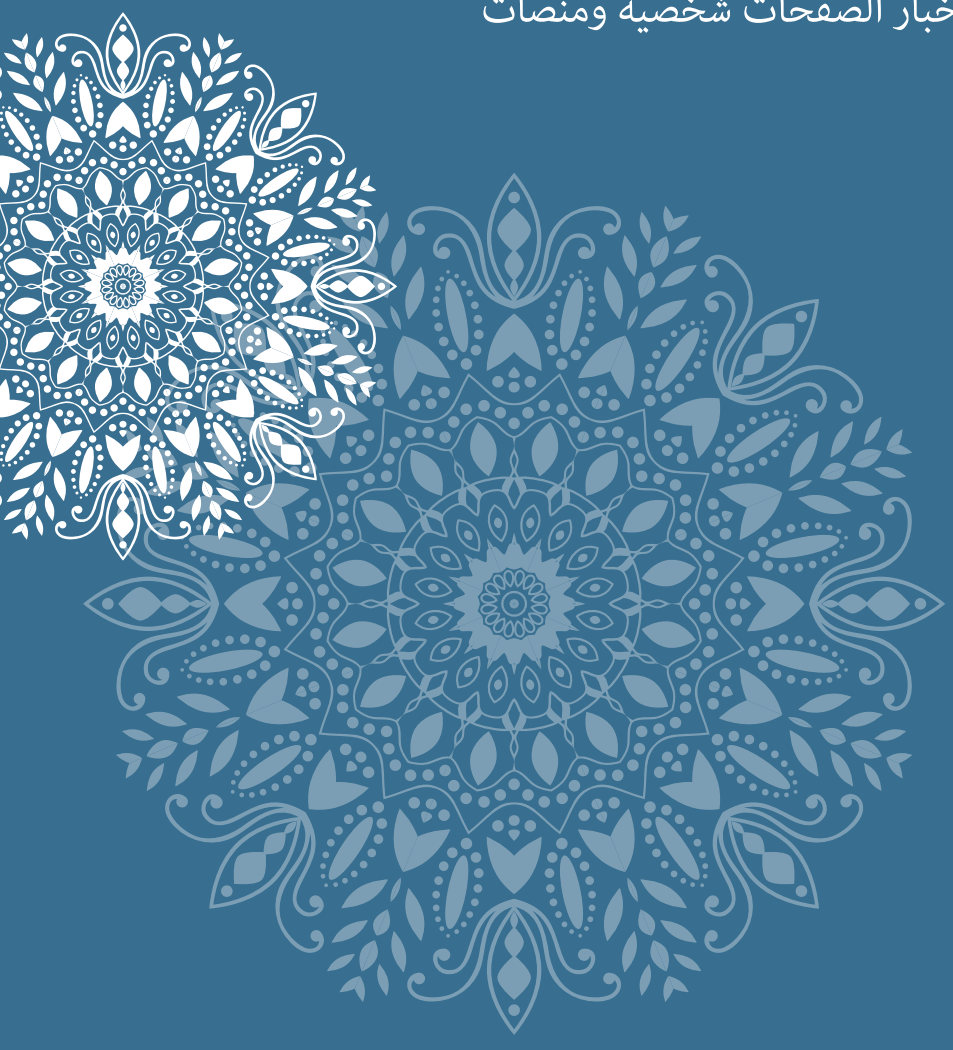

موضوع التمكين و العدالة الاجتماعية والإدماج المهني

زيارة ميدانية للمركز الثقافي «نجوم سيدي مومن»

لقد تأسس المركز الثقافي «نجوم سيدي مومن» بمبادرة أقدم عليها المخرج المغربي نبيل عيوش. فهو مكان للتلاقي. محور اشتغاله ينصب على أنشطة تكوينية في مجالات الفن، الموسيقى، الرقص، المسرح، السينما، واللغات الأجنبية.تم إنشاء مؤسسة علي زاوا الراعية للمركز الثقافي، لتمكين الشباب من الأحياء الفقيرة من التعبير عن نفسه بأشكال تخالف العنف.

لقيت منطقة سيدي مومن، وللأسف شهرة محزنة بعد هجمات ٦١ ماي ٣٠٠٢، إذ أن معظم انتحاريي تلك التفجيرات، التي استهدفت عدة أماكن في الدارالبيضاء، ينحدرون من هذه المنطقة.لذلك وضعت مؤسسة علي زاوا على عاتقها هدف تعزيز التنمية الاجتماعية للشباب في هذه المنطقة في المجالين الثقافي والفني وخلق فضاء للحوار والتبادل ومصالحتهم مع بيئتهم الاجتماعية وتشجيع إعادة التأهيل السوسيوسيكولوجي لهم.

يعتمد المركز على مقاربة بيداغوجية، اذ انه لا يقدم في المقام الأول، فقط الأنشطة الترفيهية، بل يحفز الزوار الشباب على اتباع مسار فني معين. يوفر المركز للاطفال و للشباب مدرسين و مدربين جد مؤهلين من أجل تمكينهم من أفق مهني حقيقي في الميدان الفني.

موضوع: حماية البيئة

المغرب:
مقاربة تشاركية جعلتني أقوى

عدم تكافؤ الفرص لدى الشباب المنحدر من المناطق المهمشة يمكن أن يؤدي أيضا إلى التطرف. طارق أو بنداوود من جمعية حركة «تويزة» كان من ضمن مجموعة متكونة من المشاركين من ألمانيا وتونس ومصر والمغرب.

أيضا حكايته عن طريق المشاركة في لقاءات شبابية دولية اكتشف لأول مرة طرق العمل الاجتماعي التشاركي. الهدف من هذا المشروع هو فهم الحاجيات الحقيقية للشباب في هذه المنطقة الأمزيغية والتطرق إليها بواسطة منهج العمل التشاركي، انطلاقا من هذه التجربة استطاع اكتساب قدرات جديدة ساعدته في اكتساب مهارات وقدرات شخصية،.كالتواصل مع السكان المحليين في إطار مشاريع وأنشطة الجمعية «حركة تويزة» وخاصة مع الناس من دول أخرى.

رغم الاختلافات وفي الأصل واللغة والدين تقاسم مع هؤلاء الناس قاعدة مشتركة من أجل رفض كل أنواع التطرف وتجنب الأحكام والاراء المسبقة.

ألمانيا:
مشروع بستنة الحدائق الحضرية (Urban-Gardening) من أجل الوعي البيئي والانخراط في المبادرات الاجتماعية.

يوركن غستمير (Jörg Restemeyer) مشروع بستنة الحدائق الحضرية تونس – كولن ،تحدث عن تجربته و كخبير في الحدائق المدرسية في إطار التبادل بين المدينتين التوأم كولن و تونس في مجال التبادل الدولي.تم تنظيم مجموعة من المشاريع التواصلية مع تونس.

كما تحدث بوركن صراحة انه تمكن من خلال هذه المشاريع المشتركة اكتشاف أنه رغم الاختلافات بينه وبين الأساتذة الزملاء من تونس توجد أشياء مشتركة كثيرة وأنه لم يكن صعبا التعامل معهم.

خلال أربع سنوات فقط انبثق من اللقاء الأول تعاون إيجابي بين شركاء ألمان وتونسيين من مجالات المدرسة والمجتمع المدني والجماعات المحلية.

إلى جانب التبادل المدرسي أدت هذه المبادرة أيضا إلى احداث مشروع بستنة الحدائق الحضرية، هدف المشروع هو دعم الوعي البيئي وللانخراط في المبادرات الاجتماعية عن طريق مشاريع الحدائق التشاركية في المدارس وأيضا عن طريق مراكز الشباب.

في بادئ الأمر كانت هذه الطريقة «حكاية التجربة» مجهولة لدا غالبية المشاركين مما أدى إلى بعض الارتباك عندهم. لكن سرعان ما تحول ذلك إلى إعجاب وحماس بعد فترة من التجريب والتعايش مع هذه الطريقة الجديدة.

بعض المشاركين كانوا قد أعدوا حكايات عن بعض التجارب الناجحة من العمل الشبابي حول المواضيع الرئيسية للمؤتمر. بغد تقديم قصير لهذه الحكايات أمام الجميع انظم المشاركون إلى مجموعات عمل كل حسب اهتماماته وميولاته. دورهم في المجموعة كان يتمثل في الإنصات بأذان مختلفة. عبر عن كل أذن بحرف معين:

أ. ما الذي ساهم في النجاح التجربة؟

ب. ما هي التحديات والعقبات التي واجهتكم؟

ج. ماذا كانت نقطة التحول؟

ح. ما الذي قد يلهم من أجل تقليد الفكرة؟

د. إنصات حر.

بالإضافة إلى الأذن المختارة كان هناك تبادل عام حول الأسئلة الموجهة حسب المجموعات من أجل مقاربة حية للحكايات والتجارب.

موضوع: التطرف والتعايش السلمي

تونس:

تابعون تربحون

في محطات كثيرة من المؤتمر تم التأكيد، وفي إطار الصراع ضد العنف والتطرف، على أن محاربة البطالة في صفوف الشباب تلعب دورا جد مهم. أنيس منصور من جمعية الطلبة وصف بكونه «حاكي» مساره عبر لقاءات ومشاريع مختلفة دولية. تطرق أيضا بتفصيل إلى الكيفية التي ألهمه بها المنتدى الشبابي «التنمية المستدامة» الذي نضمه المعهد الفرنسي بتونس من أجل مواجهة البطالة.

في إطار منظمة مكونة من 14 جمعية من 7 ولايات تونسية مختلفة تأسست مبادرة من أجل تقديم المساعدة الدعم والأخبار للشباب خريجي المعاهد العليا والجامعات وللشباب العاطل في البحث عن العمل.

هذا المشروع بتمويل من طرف المعهد الفرنسي كان يهدف أيضا إلى تكوين شبكة متخصصة في خلق فرص الشغل وتقريب الشباب من ميدان الشغل.

ألمانيا:

عروس مع دمية

من إنخرط في تحقيق تغييرات في السياسية والمجتمع وجب عليه الإيمان أن بمقدوره ذلك. لهذا السبب تلعب المعايشة التطبيقية للمبادئ الأساسية الديموقراطية Martin Kaiser دورا مهما جدا. وذلك بتشجيع المشاركين على الاستماع والإنصات للآخر والتعامل مع العواطف وكذلك احترام الاختلافات.

القصة التي سردها «مارتن كايزر» في مجموعة عمله تدور حول أحد المواقف التي عاشها أثناء دوراته التدريبية. لقد كان موقفا فريدا من نوعه. شارك مجموعة من الشباب من تونس ومصر والأردن وألماني وبولونيا وليتوانيا في لقاء حول التبادل الدولي حول موضوع الديمقراطية.
وبعد ثلاثة أيام مليئة بالأمثلة والتجارب المتبادلة في مجال عدم احترام حقوق الإنسان خلق المثال الأردني نوع من عدم الهدوء.
لقد تحدثت المجموعة الأردنية عن قانون في الأردن ينص على أن أي رجل قام باغتصاب امرأة أو فتاة سيبقي حرا وبدون عقاب شريطة يقبل بأن يتجوزها خلال خمس سنوات (هذا القانون تم إلغاءه).

كانت هناك دور فعل قوية وتبادل للتهم وبعض من التعميم. وكانت هناك أيضا أسئلة غاضبة: كيف من الممكن أن نسلب المرأة حقوقها؟ هل هذا هو الإسلام؟ وكانت هناك أيضا ردات فعل سريعة: هذا شكل ثقافي. الأمر هكذا عندنا لن تستطيعوا فهمه.
من خلال هذا المثال وصف مارتن كايزر كيف أن هذا الجو المشحون بالخلافات حول مواضيع حقوق الإنسان يمكن ان يمثل فرصة سانحة للجميع من أجل التعليم.

بمساعدة طرق التعليم غير النظامي قام باستجواب المجموعة من أجل الانفتاح والإنصات للآخرين واحترام آرائهم. كل هذا ساهم في تهدئة الاجواء والمواقف والتلطيف منها وخلق اجواء من العمل مريحة وتسمح بالتحاور والنقاش وتبادل الاراء.
لقد كان هذا موقف سحري (Magic Moment) حسب مارتن كايزر وأعطى صورة واضحة كيف يمكن أن تمر لقاءات التبادل الدولي.

هذه التجارب تدفع بالمشاركين أن يقوموا بشجاعة وثقة وحماس أن بإمكانهم التغيير بتطوير بعد الدورات التدريبية مشاريع تساهم في تغيير إيجابي في بلدهم.

مصر:
نعم نقدر

ماري عواد من منظمة العمل الخيري بالإسكندرية (Caritas Alexandria) حكت أيضا في مجموعة عملها كيف أن مشروع بيئي يمكن أن يؤدي إلى تقوية مستدامة لانخراط الشباب في المبادرات الاجتماعية.

منظمات العمل الخيري في مصر تراهن على التنمية البشرية وتقوية المجتمع المدني. في تعاون مع الحكومة ثم إنشاء مشروع تشاركي عبارة عن منطقة سكنية جديدة لأجل الفلاحين الصغار بمنطقة النوبرية، هذه المناطق السكنية تم إنشاءها في أماكن مختلفة من الصحراء من أجل الوقوف إلى جانب السكان في هذه الأراضي القاحلة.

من أجل تطوير هذا المشروع جلس فريق المنظمة الخيرية مع كل الفاعلين في عين المكان. معا مع الإدارة المحلية وجمعية النساء ومجلس القبيلة ومجموعة من المنظمات الغير حكومية تم تطوير برنامج عمل. عرفت مرحلة إعداد المشروع شاركت متطوعي منظمة العمل الخيري ومجموعة معينة من حماة البيئة من القرى المشاركة. تمثل دورهم في إنشاء برنامج عمل متكون من أنشطة ذات علاقة بالبيئة كتنظيم حملات توعية ومخيمات عمل. بالإضافة إلى مخيمات الفرز وجمع النفايات.

كما قامت ماري قواعد بوصف تفصيلي كيف أدى هذا المشروع إلى تغيير في سلوك سكان القرى وأيضا كيف مكن الشباب المتطوع من اكتساب خبرات وتجارب عملية مكنتهم من تحقيق حلمهم.

موضوع: هياكل إشراك الشباب في الحياة السياسية والاجتماعية

المغرب:
فتيات ناجحات

قام حسن أخواد ممثل جمعية «قنوات عابرة للحدود» بالتحدث بإيضاح على أن الولوج إلى التعليم فعل اساسي من أجل مشاركة الشباب. تطرق إلى بعد المدرسة في مناطق نائية كثيرة ورغم مجهودات الدولة بهدف بناء داخليات ودار للتلميذات والتلاميذ إلا أن البنات تنقطع عن الدراسة لأن المدارس بعيدة عن مكان إقامتهم، في بعض المناطق 60% من الأباء يرفضون فكرة مبيت بناتهم في دار التلميذة والطالبة.

وهكذا في عام 2006 تطوير مشروع هادف إلى الحد من الفشل المدرسي لدى البنات.

بدعم من منظمات فرنسية تم منح دراجات هوائية ل 200 فتاة في سنة 2012 و 2013 سنة والتي تبعدن بأقل من ٥ كيلومترات عن الثانوية القريبة من أجل الذهاب للمدرسة.

قامت أيضا الجمعية «قنوات عابرة للحدود» بتسليم أدوات مدرسية وملابس للتلميذات وأيضا بتنظيم أنشطة وتظاهرات ورافقت ودعمت الفتيات حتى إنهاء المدرسة الثانوية الإعدادية خلال فترة دامت ٣ سنوات.

كان مسار الفتيات جد ناجح البعض منهن استطاع أيضا الانخراط في منظمات المجتمع المدني التي تدافع عن حقوق المرأة في هذه المناطق النائية.

مصر:

الحب هو مفتاح الأبواب المقفلة

عواطف أمين من سيوس Ceoss حكت لمجموعة عملها عن مفهوم وتنفيذ مبادرة رأت النور في إطار برنامج منح لمركز الملك عبد الله لحوار بين الأديان وللثقافات. قامت مجموعة من المشاركين من مصر والجزائر ولبنان ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والأردن نشيطة في الحوار بتطوير مشروع تبادل بهدف دعم الحوار بين الأديان وتقوية قدرات القادة الدينية المستقبلين، من أجل نشر ثقافة التفهم في مجتمعهم واحترام التعددية وإنشاء قيم مدنية.

شارك 60 قيادي وقيادية شباب من هذه الدول في لقاء دولي بين الأديان في لبنان. الهدف من هذا المشروع تمثل في إيقاظ الوعي بأهمية التعايش السلمي والتعددية والقبول بالاختلافات لدى المشاركين. من جهة ثانية كان اللقاء فرصة للمشاركين الشباب من أجل اكتساب طرق وسائل الحوار والتواصل. في نهاية هذا اللقاء طوّر المشاركون منتدى حوار رقمي. في هذا المنتدى يتم نشر مقالات وتجارب المشاركين الشخصية التي تمثل تحول ايجابي عن طريق هذا المشروع.

هكذا وصف ناشط شاب مسيحي ذو خلفية محافظة أنه طوال حياته لم يكن له تواصل مع أي شخص مسلم. لكن بعد هذا المشروع أصبح لديه أصدقاء مختلفين في الفيسبوك لأنه تعلم أثناء المشروع قيمة القبول والإحترام المتبادل.

بسبب نجاحه لقي المشروع وقع قبوله كمنتدى شبابي دائم من طرف الممولين.

وهناك مشروع موالي مشابه في طور الإنجاز من أجل الشباب ذوي الإعاقة.

موضوع: التمكين والعدالة الاجتماعية والاندماج المهني

تونس:

سوسيردي Sociordi

هشام منصّر من منظمة «الفكر الوطني الحرّ» تحدث حول مشروع سوسيوردي «الحاسوب التضامني». لقد وضح أن الانتشار المتزايد للرقمنة عند أكثر من نصف التونسيين بسبب النقص في الخبرات والإمكانيات يمثل مصدر جديد للإقصاء وعدم الاستقرار الاجتماعي. في سنة 2017 كان يتوفر أقل من نصف البيوت التونسية على حاسوب وربط بالإنترنت، بالإضافة إلى مشاكل الولوج إلى الانترنت، (تعرف) الهوة الرقمية في تونس بمشاكل عديدة في الاستعمال. حيث أن أقل من 20% من التونسيين يستعملون وسائل الإعلام والتواصل الجديدة من أجل البحث عن العمل 7% فقط يستغلونها في عميليتهم البنكية أو بيع البضائع والخدمات.

بالمقابل تعد القدرة الرقمية جزء أساسي من التنمية المستدامة. لكن للأسف يتم إعادة تدوير 20 % فقط من الحواسب المستعملة. في حين يتم رمي الباقي في الطبيعة مما يؤدي إلى تلويثها.

هذان المشكلان الاجتماعي والبيئي حاولت معالجتهما «سوسيواردي»: تحقق بهذا تأثيرا مزدوجا: نحاول الحد من التلوث البيئي عن طريق منح هذه الحواسب حياة ثانية في نفس الوقت تمكين العائلات المعوزة من الوصول لعالم الرقمنة، حسب هشام منصّر، يتضمن هذا المشروع ورشة تشاركية التي تنظم ورشات تعليمية في نهاية الأسبوع، يتعلم خلالها شباب متطوع كيفية إصلاح الحواسيب. في مرحلة موالية يتم توزيع الحواسيب بالمجان على المدارس ودور الشباب والعائلات ذات الدخل الضعيف.

إلى يومنا هذا تمكّن مشروع «سوسيوردي» من تنظيم 20 ورشة نهاية الأسبوع وتوزيع 200 حاسوب، كما تقوم «سوسيوردي» أيضا بتنظيم دورات تعليمية في تعليم الرقمنة والبرمجة الإبداعية للصغار وورشات مفتوحة لمساعدتهم في مشاريعهم.

الى حدّ الآن استفاد أكثر من 500 طفل وشاب من هذه العروض.

ذه الطريقة كانت مجهولة لدى الكثير من المشاركين لكنها لاقت اقتسام كبير وتم توزيع المشاركين داخل الفضاء المفتوح للمؤتمر «إعمل من أجل التغيير»:

السؤال الرئيسي: ماهي الخطوات الملموسة الممكن القيام بها في إطار التبادل الشبابي الدولي؟

تم التطرق للمواضيع التالية في مجموعات العمل:

- **مجموعة سياسة الشباب:**
  خلاصات المؤتمر وتوصيات لسياسة الشباب.
- **مجموعة البحث عن شركاء:**
  كيف يمكننا خلق علاقات مع المؤسسات التي تعنى بموضوع عمل الشباب.
- **مجموعة المنهجية:**
  كيف يمكن استغلال طريقة تقنية الحكاية في مشاريعنا.
- **مجموعة تمكين المرأة:**
  زيادة الأعمال الاجتماعية وفرص الشغل أفضل للمرأة.
- **مجموعة قوة وامتيازات:**
  انجاز أفضل للمشاريع (تمويل وتسلسل مرمي وسيادة إلى آخره...)
- **مجموعة حقوق اقتصادية وثقافية واجتماعية في إطار الديموقراطية:**
  تساوي الحقوق لدى الشباب – الحد من التطرف.
- **مجموعة التفكير النقدي فيما يخص وسائل الإعلام:**
  كيف يمكن دعم الوقاية من العنف الرقمي.

الفضاء المفتوح:

Open Space

تعتبر تقنية الفضاء المفتوح وسيلة تنشيط المجموعات الكبيرة وهيكلة المؤتمرات.

هذه الطريقة تناسب المجموعات المتراوحة بين 20 حتى 2000 مشارك ما يميزها أيضا هو الانفتاح: المشاركون يقدمون مواضيعهم في نقاش مفتوح ثم يتم تاطيره في مجموعة العمل.

لجلسة الختامية كانت فرصة لمنح للمشاركين إمكانية التحدث مع السياسيين والتعبير عن رغباتهم. على المنصة كان هناك إلى جانب ماري لويز دربر، مديرة إيجاب وعبد الحميد التوفيق من شباب وحدوي و البرلماني جمال بن شقرون وعضو مجلس الجهة الدار البيضاء السطات محمد زيسين.

بقي مقعد شاغر من أجل المتدخلين للتدخل في النقاش وطرح الأسئلة. ولقد عبر المتدخلين الشبان عن ارائهم بكل وضوح ،حيث أكدوا أن صوتهم غير مسموع خاصة جمال بن شقرون طالب بوقت أكثر من ّأجل الحديث و غادر أيضا المنصة بهدف إلقاء خطاب مطول أمام الجميع. بصعوبة تم إقناعه بالرجوع للمنصة من أجل الاستماع لأسئلة المشاركين في المؤتمر الأسئلة التي تمحورت حول التخفيف من إجراءات تأشيرات السفر والتقييم الشفاف للمشاريع ومشروع القانون الجديد للعمل التطوعي.

في النهاية تم التأكيد من طرف السياسيين معا على ضرورة دعم الشباب ومنحهم فرص المشاركة في اتخاذ القرارات.

جمال بنشقرون حث أيضا الحاضرين على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية.

لكن للأسف طريقة تدخله لم تكن مقنعة لتحفّز الشباب على المشاركة والانخراط في الحياة السياسية.

الجلسة الختامية:
لقاء بين التبادل الشبابي الدولي والسياسة

مارتن كايزر

Gustav-Stresemann-Institut

«قم بأشياء جيدة وتحدث عنها»

ما هو دافعك وما هي خلفيتك من أجل المشاركة في المؤتمر؟

مارتن كايزر: دافعي هو التبادل مع الناس النشيطة في مجال العمل الشبابي الدولي في شمال إفريقيا. اشتغل منذ 7 سنوات مع تونس ومنذ 20 سنة مع مصر. إنه من الجيد التعرف على بلدان أخرى. لكن ليست لدي معرفة كبيرة بالمغرب، يعتبر المغرب دولة كبيرة بالمغرب العربي ، يعتبر المغرب دولة ملكية وكذلك الأردن. وحسب تجربتي فإن أي تغيير يجب أن يحترم سيادة البلد. حافزي هو معايشة هذا التطور والتعاون معا من أجل ذلك. مثلا في التعامل مع التنوع الثقافي والتطورات الديمقراطية المختلفة. هدفي هو لقاء أكبر عدد ممكن من المشاركين ذوي خلفيات وأهداف مختلفة، لأن التعلم من مختلف الثقافات جزء من عملي، أود أيضا أن أنعش هذا التنوع.

في عملي بمصر مع أناس مختلفين من العالم القروي الذين لا يتوفرون على دراية بالبرامج الدولية أو الذين لهم تجارب مختلفة يعد شيئا مثيرا جدا.

إلى جانب المشاكل الخاصة والمختلفة هناك أيضا أشياء مشتركة. أين ترون هنا فرص التعاون الدولي؟

مارتن كايزر:»هذه الفرص تتمثل في كوننا نستطيع أن نتطور معا وأن نستخلص ما يمكن تغييره»

ويمكنني إعطاء مثال على ذلك: لقد قام المشاركون بالتحدث عن تجاربهم حول «حجر في طريق الديمقراطية» (stony path to democracy): سأل مصري بعد نهاية العرض التونسي: هل كانت ثورة تونس حقا ثورة؟ وكان جواب أحد التونسيين: نعم، لقد كانت ثورة. لقد أطحنا بابن علي. لكن عقب تونسي آخر: لا. لقد عادوا إلى السلطة. فعقب تونسي ثالث: يجب أن نفرق بين المجالات. في بعض المجالات كانت هناك ثورة. لكن في أخرى لا.

هنا يمكن أن نتساءل ما هي الإجابة التي أخذها السائل المصري معه؟ إنه يظن أنه حصل على إجابة واحدة وأنه توجد إجابة تونسية واحدة لأنه في المحافل الدولية يجب أن تكون وحدة في الرأي. لكنه عايش مباشرة التعددية. لقد عايش نوع من التناقض والتنوع في آن واحد. وهنا نقول أنه تعلم أنه من الممكن التعبير عن آراء مختلفة حتى في المحافل الدولية. هذا لم يكن معروفا، لكننا تعلمناه وسنعود إلى بلدنا ونقول. من الطبيعي التعبير عن آراء مختلفة.

في مصر وفي إطار الحوار بين الأديان تعلمنا أنه من المكن تمثيل آراء مختلفة. وفي تونس العمل مستمر في هذا السياق. وفي الأردن هناك مشاريع نسائية لتقوية دور المرأة في المناطق االقروية. هذا يعني أن المشاركين يعودون إلى بلدانهم ويغيرون واقعهم ينخرطون في هذه البرامج ويقومون بدور الملقّن. أظن أننا ممكن أن نحقق الكثير.

هل يمكننا كألمان الاستفادة أيضا؟

مارتن كايزر: نعم الكثير. قبل سنتين ويومين قبل المؤتمر في تونس كنا في البرلمان التونسي. كان ذلك في إطار تعاوننا مع شركائنا. من بين شركائنا كانت هناك برلمانية. لقد قمنا بجولة في البرلمان وتعرفنا على شباب ينتمي إلى منظمة غير حكومية. هذه المنظمة، البوصلة، تتكون من 7 أعضاء تقوم بمواكبة العمل في البرلمان وتدوينه ونشره في الإنترنيت. لقد كانوا حاضرين في اجتماعات اللجان والكتل البرلمانية. كما قاموا بمقابلات مع البرلمانيين والبرلمانيات والسياسيين. بفضلهم أصبح عمل البرلمان شفافا وهذا أمر رائع.

هنا في ألمانيا نتوفر على شيء مشابه «تتبع البرلمانيين» لكن ليس بالطريقة التونسية.

وهذا ما أخبرت به بعد عودتي وفدا من برلمانيي الإقليم الذي أنتمي إليه. لقد أعجبوا بالفكرة خاصة أحد البرلمانيين من حزب الخضر. وأشار إلى

إستجواب –
أصوات حية من المؤتمر

صابرين جرتيلة

Pôle civile pour le développement

«كان من الواجب العمل على تمكين الشباب من الولوج المجاني إلى برامج التبادل»

ما هي تطلعاتكم من المؤتمر، ولماذا تعد مشاركتكم أمر مهم؟

داليا البدري: شخصيا أتطلع من خلال هذه المشاركة إلى اكتساب المزيد من التجربة بخصوص السلوكيات والتصورات في الثقافات المختلفة. لكي أتمكن أيضا بتقاسم هذه التجربة مع زملائي في بلدي.

حسب رأيكم، ما هي الأشياء التي يحتاجها العمل الشبابي في بلدكم؟

داليا البدري: أظن أن التوعية هي مفتاح النجاح. نحتاج إلى المزيد من الثقة في حقوقنا وإلى تعامل وتعايش أفضل بيننا.

لو كان بإمكانك التعبير عن حلم، ما هي تمنياتك في نطاق التعاون بين بلدان شمال إفريقيا وألمانيا؟

داليا البدري: كمواطنة في حوض البحر الأبيض المتوسط أحلم بإنشاء شبكة ثقافية في هذه المنطقة. تعد شمال إفريقيا والحوض الأبيض المتوسط منطقة شاسعة، تتوفر على غنى ثقافي مع مجموعة من النقط المشتركة، التي يمكننا تقاسمها وتحسينها وتنميتها.

ما هو الدافع وما هي الخلفية من أجل المشاركة في هذا المؤتمر؟

-صابرين جرتيلة: أنا أشتغل كمنسقة للمشاريع في تونس، وإنه مهم جدا بالنسبة لى التواجد في هذا المؤتمر لربط علاقات جديدة مع منظمات أخرى ومع المشاركين.

هل أنت موظفة بإدارة المدينة؟

-صابرين جرتيلة: نعم أنا متخصصة في الإعلاميات ورئيسة لقطاع الخدمات. أنا موظفة لدى الدولة.

ما هي تطلعاتكم؟ وما هي الأشياء التي يجب تغييرها بعد هذا المؤتمر؟

-صابرين جرتيلة: تعتبر شبكات التعارف أهم شيء. كما أنه من المهم أيضا التبادل والمعرفة والتقدير بين الجميع.

ما هي الأشياء الإيجابية التي عشتها في اليومين الأخيرين وهل كانت هنا مواقف خاصة؟

إمكانية القيام بهذا. أمثلة كهذه كثيرة جدا لكن الأهم هو أنني أتعلم الحماس والانخراط والإخلاص

ما هي الأشياء التي تتمناها في إطار التعاون بين دول شمال إفريقيا وألمانيا في مجال تخصصك؟

مارتن كايزر: أتمنى أن يكون هناك تمويل قار، ليكون لدي هامش أفضل لوضع برامج متوسطة وطويلة الأمد، عوض إضافة الوقت في طلبات التمويل. أتمنى أيضا دورات تدريبية بمواضيع مختلفة من أجل بناء هياكل أفضل.

شيء جيد في حد ذاته. لأن المشاركين يحتفظون بهذه الحكايات والتجارب. لكن لو كان بإمكاني أن أحلم، فإني أحلم بمشاريع أكثر ومشاركين أكثر. لكن للأسف لا نتوفر على تمويل كافي في مجال التبادل الدولي.لقد تحدثت الآن عن الموارد المالية لأنها ضرورية من أجل إنجاز وتحقيق كل مشروع أو فكرة.كما أظن أنه من الضروري نشر والتحدث أكثر حول عملنا، لكي يستطيع الآخرون متابعة ما نقوم به.

داليا البدري, icealex

«يتوفر الشباب في بلدي على طاقات كبيرة ويحتاج إلى التشجيع»

ما هو الدافع وما هي الخلفية للمشاركة في مؤتمر «فعل من أجل التغيير؟

داليا البدري: منذ 5 سنوات وأنا أشتغل لدى (icealex) على 4 مشاريع. موضوع أحد هذه المشاريع هو تأسيس المقاولات والتبادل الشبابي. ننظم أيضا برامج تبادل بين ألمانيا ومصر لفائدة الفتيات، وذلك منذ ٦ سنوات. شاركت أيضا في برنامج تبادل بين جنوب مصر وألمانيا لفائدة النساء في البرلمان.
حافزي هو استغلال الطاقات من خلال التبادل الثقافي.

بأي هدف؟

داليا البدري: من أجل التنمية في مجال تخصصي في مصر.

حسب رأيكم، كيف يمكن للتبادل الشبابي الدولي أن يساهم في تحسين وضعية الشباب في بلدكم؟

داليا البدري: يتوفر الشباب في بلدي على طاقات هائلة ويحتاجون بعض التشجيع. لهذا بإمكانهم تطوير وتنمية قدراتهم من خلال معايشة الثقافات والآراء المختلفة.

وإنشاء شراكات شمال جنوب، بين أوربا وشمال إفريقيا. خلال المؤتمر الأخير «حاورني من اجل التشبيك» التقيت العديد من الأشخاص، حيث تبادلنا وتشاركنا تجارب بناء خاصة في المجال الجمعياتي، الشيء الذي يعد جد مهم لي كفاعلة جمعوية.

احكي لنا من فضلك أكثر عن مرجعيتك؟

عزيزة زيوزيو: أنا طبيبة ومعالجة نفسية وأيضا عضوة نشيطة في مجموعة من المنظمات الغير حكومية وشبكات التعارف. أنا عضوة بالجمعية المغربية لضحايا الإرهاب. إنها جمعية تعنى بالتذكير بضحايا الإرهاب والحد من الإرهاب والعنف. هذا يتم عن طريق دورات تدريبية في المدارس وأيضا عن طريق تنظيم أنشطة فنية ومهرجان للفيلم، حيث تستغل الأفلام أيضا كوسيلة توعوية ووقائية.

ما هي تطلعاتكم من المؤتمر؟

عزيزة زيوزيو: أتمنى أخذ فكرة عن عمل الجمعيات والمنظمات الأخرى وأيضا مشاركتهم تجاربي. هدفي أيضا خلق قنطرة وشراكة قويتين بين الدول والمنظمات والجمعيات. هكذا يمكننا خلق شبكة تعارف دائمة من أجل مشاريع مشتركة جديدة.

أي أن الآخر ليس بغريب لكن جزء مني. هكذا يمكن ان نحارب أخطار الإرهاب والعنف.

التبادل الشبابي يعد لبنة أساسية في حقوق الإنسان والتعايش السلمي والسلم والتضامن.

لو كان لك الحق في أمنية: ما هي الأشياء التي قد تغيريها من أجل شباب المغرب؟

عزيزة زيوزيو: أنا أفتخر جدا بالشباب المغربي، خاصة الشبان والشابات الذين مثلوا المغرب في هذا المؤتمر رغم إمكانياتهم المحدودة انخرطوا بشغف في هذا المؤتمر.

أتمنى (هنا أتكلم بصفة الجمع لأنني أعتبر نفسي جزءا منهم) لو كان بمقدورنا السفر حول العالم بدون حدود أو قيود، حيث ستكون هذه مناسبة للتعرف عن أناس وثقافات أخرى. أتمنى لو كانوا أحرار للسفر إلى كل مكان يريدون من أجل التعلم ولقاء الآخرين وأيضا لمشاركة أحلامهم مع الآخرين بمساواة وسلام.

-صابرين جرتيلة:الزيارة التي قمنا بها يوم الأمس إلى مركز البيئة كانت ممتعة جدا. كانت رائعة حقا حيث عاينت أمثلة حية في مجال حماية البيئة. هذه الأمثلة سأقوم بمحاولة تحقيقها أيضا في تونس.

بالإضافة إلى ذلك أعجبت كثيرا بالطريقة الجديدة «حكاية التجربة» والتجربة المصرية رائعة جدا وملهمة.

كيف يمكن للتبادل الشبابي الدولي المساهمة في تغيير وضعية الشباب في بلدك؟

-صابرين جرتيلة: يعد أهم شيء بالنسبة للشباب التونسي فهم الثقافات الأخرى والتعرف عليها. هذا يقوي احترام الذات وينمي القدرات. بالنسبة لعملي فهذا يعني التفكير الإيجابي وأفكار جديدة.

ما هو حلمك في الثلاث سنوات القادمة فيما يتعلق بوضعية وسياسة الشباب؟

-صابرين جرتيلة: في تونس نعاني من تفاقم مشكل البطالة. لذا سيكون من الجيد إيجاد حلول لهذا المشكل.

هل بإمكان الشباب التونسي المشاركة في التبادل الشبابي الدولي؟

-صابرين جرتيلة: صعب جدا. يجب أن يكون المرء غنيا. يجب أن يكون الشخص متوفر على عمل. هناك القليل من الدعم العمومي. كما أنه صعب جدا الحصول على تأشيرة سفر. يجب إذن العمل على تحسين هذه الوضعية، لأنها فعلا تجربة غنية وقيمة.

عزيزة زيوزيو, الجمعية المغربية لضحايا الإرهاب:

«نريد فتح أبواب وتوفير فرص لشبابنا»

ما هي الأشياء الإيجابية التي عشتيها فذين اليومين وهل كانت مواقف خاصة؟

عزيزة زيوزيو: لقد عشت لحظات رائعة: لحظات أحسست فيها أن هدفنا واحد رغم أننا من بلدان مختلفة. كلنا نتمنى أن نفتح أبواب جديدة وتوفير فرص مهمة لشبابنا، لأنهم أملنا ومستقبلنا. كانا رقصنا بالأمس لحظة رائعة أيضا ! هذه الفرحة الغامرة أثناء مشاهدة وسماع فرقة الشباب الموسيقية كانت حقا مذهلة.

كيف يمكن للتبادل الدولي أن يساهم في تحسين وضعية الشباب في بلدك المغرب؟

عزيزة زيوزيو: يمكن للتبادل الشبابي أن يدعم الشباب المغربي وأن يكتشفون أن الشباب الآخر ربما يعيش بطريقة مختلفة لكن تبقى لهم نفس الأفكار والآمال.

ما هو الدافع وما هي الخلفية للمشاركة في هذا المؤتمر؟

عزيزة زيوزيو: دافعي الأول يتمثل في لقاء أناس آخرين والتعلم من بعضنا البعض والتفاعل مع بعض البعض. بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتجارب

روابط ومعلومات هامة

المنظمات الشريكة

المركز المتخصص في العمل الشبابي الدولي لجمهورية ألمانيا الإتحادية (IJAB)

- www.ijab.de
- https://ijab.de/partnerlaender/nordafrika

اتحاد الشباب المغربي

- https://www.facebook.com/you.alhoceima/?ref=bookmarks

شباب «تايم» المغربي

- https://www.facebook.com/ChabTIME

النادي الثقافي علي البلهوان -تونس

- http://www.ccab.tn/
- https://www.facebook.com/pages/category/Non-Governmental-Organization--NGO-/Club-Culturel-Ali-Belhouane-Tunis-391694124289792/

منظمة icealex مصر

- https://icealex.com/

الفايسبوك

- https://www.facebook.com/groups/145932392731904

العمل الشبابي الألماني الفرنسي

- معلومات بخصوص DFJW/FGYO/OFAJ:
  www.fgyo.org/the-institution.html
- معلومات بخصوص البرامج ثلاثية الأطراف DFJW/FGYO/OFAJ:
  www.fgyo.org/the-fgyo-s-trilateral-programmes.html
- منشورات وأدوات بيداغوجية:
  www.fgyo.org/resources-publications.html
- بنك معلومات بخصوص المنظمات الشريكة:
  www.fgyo.org/partners.html
- بنك معلومات بخصوص الخبراء والمدربين في مجال العمل الشبابي (فقط بالألماني والفرنسي):
  https://teamer.dfjw.org
- مجموعة الفايسبوك:
  www.facebook.com/groups/1036322623135013/?ref=bookmarks

روابط منهجية:

حكاية التجربة «Storytelling»

- تعريف ويكيبديا
  https://en.wikipedia.org/wiki/Storytelling
- وصف للشبكة الوطنية لحكاية التجربة مع روابط لمجموعات حكاية التجربة ومعلومات حول الأحداث المتعلقة بحكاية التجربة (بالإنجليزي).
  https://storynet.org/what-is-storytelling

الفضاء المفتوح «Open Space»

- تعريف الفضاء المفتوح
  https://en.wikipedia.org/wiki/Open_Space_Technology
- تقديم لتقنيات للفضاء المفتوح على اليوتوب
  www.youtube.com/watch?v=M_jhcvCYBbg
- شرح مختصر للمبادئ الموجهة (بالانجليزي)
  www.mind.org.uk/media/9684099/open-space-method.pdf

مرفق

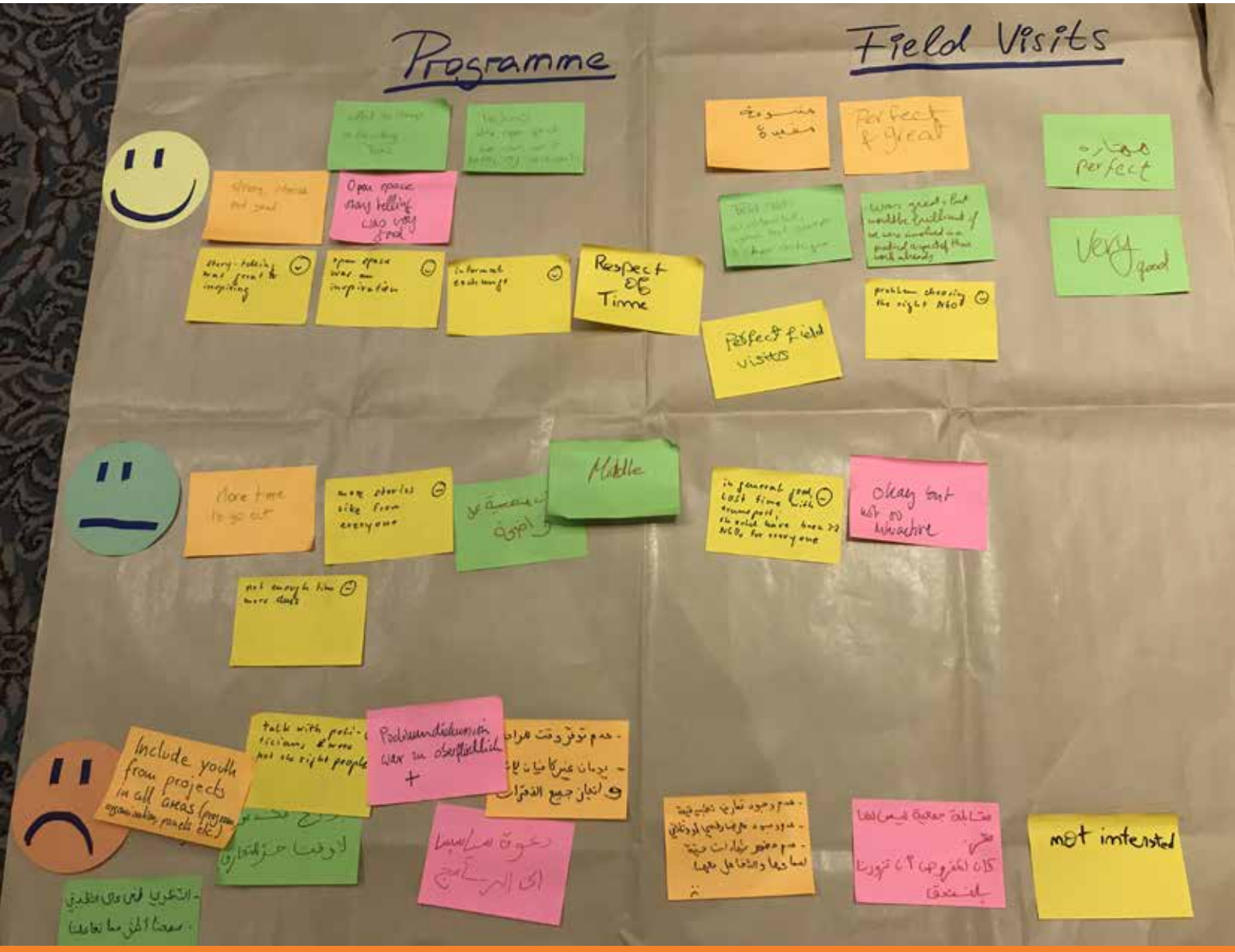
Programme
Field Visits
Perfect & great
perfect
Open space story telling was very good
Respect of Time
Perfect field visits
Middle
Okay but not so much
more time to go out
Include youth from projects in all areas (programm
Podiumsdiskussion war zu oberflächlich
not interested

روابط خاصة بالتمويل:

دعم التبادل الشبابي الدولي مع الدول المغاربية

دعم مشاريع الشراكات من أجل التغيير مع دول شمال إفريقيا و الشرق الأوسط من خلال وزارة الخارجية الألمانية

- https://www.ijab.de/partnerlaender/nordafrika/aktuelle-beitraege-zu-nordafrika/austausch-mit-den-transformati-onslaendern
- https://www.auswaertiges-amt.de/blob/286682/0679b0249a07700f8c429821eec35485/foerderkonzept-transformati-onspartnerschaften-data.pdf
- https://www.ijab.de/partnerlaender/nordafrika/aktuelle-beitraege-zu-nordafrika

حول العالم -أنشطة لقاءات الموازية للمدرسة في إطار خطة 2030

- https://begegnungen.weltwaerts.de/de

إراسموس - حركية الشباب

الحملة التحفيزية 1\ لقائات الشباب مع البلدان الجارة الشريكة \ دول جنوب المتوسط (المنطقة 3)

- https://www.jugend-in-aktion.de/foerderung/leitak-tion-1/jugendbegegnungen
- https://ec.europa.eu/programmes/erasmus-plus/pro-gramme-guide/part-b/three-key-actions/key-action-1/mobility-project-for-young-people-and-youth-workers_de

المؤسسة الألمانية الفرنسية للشباب (DFJW/FGYO/OFAJ)

الصندوق المؤسسة الألمانية الفرنسية للشباب الخاص (DFJW/FGYO/OFAJ) في إطار لقاءات الشباب ثلاثية الأطراف مع ألمانيا و فرنسا و بلد مغاربي. الترشيح ممكن فقط في الفترة الممتدة من شتنبر إلى نونبرو عن طريق آستمارة في الإنترنيت. تقبل فقط المحاور الموضوعاتية ذات صلة قوية بالسياسة الخارجية.

- https://www.dfjw.org/das-dfjw-und-das-trilaterale.html
- https://www.dfjw.org/das-dfjw-und-das-trilaterale/trilate-rale-programme-mit-mittelmeeranrainerstaaten.html
- https://www.dfjw.org/das-dfjw-und-das-trilaterale/faq-trilaterale-programme.html

البرنامج الوطني للأطفال و الشباب

موارد عامة فقط ، التي يجب طلب الحصول عليها من طرف الهياكل المنخرطة.

- https://www.bmfsfj.de/bmfsfj/richtlinien-des-kinder--und-jugendplans-des-bundes/133494

IJAB :المركز المتخصص في العمل
الشبابي الدولي لجمهورية ألمانيا
الإتحادية (جمعية مسجلة)
من طرف:

المؤتمر»العمل من أجل التغيير« بدعم
من وزارة الخارجية الألمانية في إطار
الشراكات من أجل التغيير